

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (023)

علي عبدالعزيز الشبل

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا المجلس العشرون بعد الثلاث مئة في تدارس احاديث الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى في باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد وعن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا - 00:00:24

سعود فلم افهم الصوت من الغضب. فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك من على هذا الغلام - 00:00:52

اعلم ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعد هذا. وفي رواية فسقط الصوت مني اه فسقط الصوت من يدي من هيبيته. وفي رواية قلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى - 00:01:11

فقال اما لو لم تفعل او لم تستك النار رواه مسلم بهذه الروايات. هذا حديث ابي عمرو ابي عقبة ابي مسعود عقبة ابن عمر البدرى الانصاري تمييزا له عن عبدالله بن مسعود - 00:01:31

هذا بدرى شهد بدوا وهو من الانصار وهو ابو مسعود واسمه عقبة بن عمرو انه ضرب غلاما له اي مملوك بالسوط اغضب المملوك سيده والناس تطيش واذا غضبت ادرك منها الغضب - 00:01:55

تعييبا بالعقل بقدره ولهاذا الغضب غضبا غضبا يغلق فيه على الانسان فلا يدرى ما يتصرف به فهذا لا تقع فيه تصرفاته من طلاق ومن عتق ومن بيع ومن شراء حتى لو سب الله - 00:02:16

لانه اغلق عليه نعم وقع في ذنب لكن لا يقع عليه مؤاخذته على هذا الذنب النوع الثاني طلاق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق بمعنى ذهب شعوره واحساسه فلم يدرى ما يصدر منه ولا ما يلفظ به - 00:02:37

النوع الثاني غضب يكون مع الانسان فيه بعض احساسه وشعوره وهذا يؤاخذ عليه ويحاسب عليه وتصرفاته محسوبة عليه بها كان يضرب غلاما له بسوطه من شدة الغضب يتأنى هذا اذا عاند المظروب الضارب - 00:02:59

او حنقه او اغضبه سمع صوتا من ورائه فلم يتبيئه لشدة الغضب واذا هو صوت رسول صلوات الله عليه وسلم. اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام - 00:03:25

وسقط الصوت من ابي مسعود وهذا في رجوعهم وابتداهم رضي الله عنهم الى الحق وانهم لا يستنكرون ولا يبحثون المعاذير. ما قال يا رسول الله سوى و فعل وترك سقط الصوت من يده - 00:03:45

ثم قال اشهدك يا رسول الله انه حر لوجه الله وقال عليه الصلاة والسلام لو لم تفعل اي بظلمك لهذا الضعيف تحتك العليا وانت الاعلى منه اذا لا تتسلط عليه - 00:04:02

هذا يكون في الانسان مع مملوكه حتى انت يا من من الله عليك بالمال من الله علیك بالنعمة وبالجنسية كي عمل من الخدم والعملة لا تظلمهم احسن اليهم فانهم اجرا عندك - 00:04:22

وان اغضبوه وان قصرروا وهذا فيه نهي المسلم ان يؤذى غيره مع حظ نفسه وغضبها لتشفيه ممن اغضبه واثاره واحنقه المقصود انه حدث عظيم لا بد ان يؤثر في قلوب المؤمنين - 00:04:43

لو لم تفعل يا ابا مسعود اي لو لم تعتقه ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من ابى ذر ما رأى وعير الرجل بامه وجاء منه ما جاء
فكان يلبس ابو ذر خادمه مثل ما يلبس - 00:05:05

ويطعنه مما يطعم اخذا من قوله عليه الصلاة والسلام اخوانكم خون لكم ولا تكفوهم ما لا يطيقون وان كفتهم فاعينوهم وهذا
يدل على ان ديننا والحمد لله دين رحمة ودين احسان - 00:05:27

ادين بذل للمعروف وصد عن الشر وقطع للاذى بانواعه وهذا كله يا اخوانني يحتاج من المسلم الى وقفات اولها تعظيم الله سبحانه
وتعالى الذي ادرك على غيرك ثانية ان ترحم لترجم - 00:05:49

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ثالثها ان تجاهد نفسك بلاء تستمرى غضبها ولا حنقها ولا اثارة الشيطان لها نضعف
يلحقنا ضعف ونقص يستغله الشيطان ويكبر في عينك - 00:06:08

الشىء الصغير كما انه يصغر في عينك الشىء العظيم لا تكون مطواعا له ولا مطية له جاهده بما اتاك الله من علم واي من ايمان والله
المستعان. نعم احسن الله اليك - 00:06:28

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمها فان كفارته ان يعتقه. رواه
مسلم. حديث عبد الله بن عمر - 00:06:46

ابن الخطاب حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كحديث ابى مسعود عقبة بن عمرو البدرى من ضرب او لطم مملوكا له او عبدا
له على شيء لم يقتره - 00:07:07

كفارته عتقه عظيم الجزاء مع عظيم الفعل لما لطمه وضربه وهو مملوكه يبيع ويشتري ظالما متعديا عليه مؤذن له كفارة ذلك ان
يعتقه كان هذا في المملوك يكون ايضا فيمن هو ارفع من المملوك وهو خادمك - 00:07:22

او ابنك او صبيك تغضب لكن خذ مصادر الغضب اعظمها الاستعاذه بالله من الشيطان. فان الغضب شعبة من الشيطان وقد اشتد
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتفتحت اوداج احدهما - 00:07:47

وقال عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه هذا الذي يجد. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فذهب اليه احد
الصحابه وقال استعد بالله من الشيطان الرجيم - 00:08:09

في ثورة الغضب تضعف نفسه ويضعف عقله ويسلط عليه عدوه قال اليك عنى اترى بي جنون يوم اني استعيد بالله من انا مجنون
انا لانه في ساعة وحال لا يقبل فيها الغضب - 00:08:25

ولهذا مثل ذلك انصرف عنه حتى تهدأ نفسه. ليه؟ لأن لا تقع منه يقع ما هو اشد مما هو فيه ومثله عند الاحتضار اذا نازع وذكر بلا
الله الا الله وابي ان ينطقوها. ما يعand - 00:08:44

وانما يؤخذ عنه برفق لأن لا يرفضها فيكون الشر اعظم واصله فعل النبي عليه الصلاة والسلام لما مر على المرأة تبكي عند قبر ابن لها
جزعة وقال اصبري يا هنتاه - 00:09:02

اصبري اليك عنى فانه لم يصبك الذي اصابه باللي انا اوجس. وحسبيت باللي انا احس ما قاله النبي الفاعلة هي التاركة انصرف عنها
فلما هدأت وخبرت بانه رسول الله جاءت اليه تعذر - 00:09:19

وقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة الاولى من مصادر الغضب ان تغير حالك تقوم تتوضأ تبرد بذلك نفسك لأن فيها
اعطاء مهلة وان كان الدم يغلق في قلبك - 00:09:39

وان القدر انما تفوح بالغليان وان كنت واقفا فاجلس وان كنت جالسا فاضطجع غير من حالتك ايضا الامر الرابع ان اغضبت فقم عن
المكان الذي حصل فيه اغضبك لأن لا يقع اشر مما هو فيه - 00:09:56

من قتلوا وضربوا وظلموا كل ذلك من استثارة من امر تافه بلغت مبلغها في النفوس حتى كان عليها هذه الامور العظيمة التي بقي
اهلها يتندمونها دهرهم كله والله المستعان. نعم - 00:10:17

احسن الله اليك وعن هشام ابن حكيم ابى حزام رضي الله عنهم انه مر بالشام على اناس من الانباط وقد وقد اقيموا في الشمس

وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا؟ قيل يعذبون في الخراج وفي - 00:10:37

في رواية حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم - 00:10:59

رواه مسلم. هشام ابن حكيم ابن حزام ها؟ احسن الله اليك. اي نعم هذا حديث عظيم فيه رحمة هذا الدين رحمته لغير اهله فكيف رحمته باهله؟ رحمة ديننا بغير اهله - 00:11:19

بالبهائم والحيوانات والبيئة. فكيف باهله وهذا كما سبق في فضلي وشأن المؤمن فان شأنه عند الله عظيم اعظم من الحرم وهي الكعبة وعن هشام ابن حكيم ابن حزام ابن نوفل - 00:11:40

ابن عبد مناف رضي الله عنهم انه دخل الشام في بلدة باسم الشام يشمل بيت المقدس وسوريا ولبنان واطراف العراق واطراف تركيا كلها هذه مشهورة والاردن كلها مشهورة باسم الشام - 00:12:01

واذا رجال من الانباط من الانباطو؟ جمع يبطي وهم الذين يعملون بهم الزرع فيهم اخلاق من عرب وعجم يعني اصحاب مهن يصب فوقهم الزيت في الحر تعذيبا لهم لأنهم لم يؤدوا الخراج وهي الجزية - 00:12:21

وذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب من يعذب عباد الله انكر هذا الفعل ثم دخل على الامير وخبره بحديث النبي عليه الصلاة والسلام منكرا هذا الفعل - 00:12:52

ان من عذب عباد الله استحق عذاب الله فاطلقه اطلقهم الامير وكف عنهم هذا الاذى ولو كانوا غير مسلمين لأن الانباط غير مسلمين ويؤدون الجزية والخرج للمسلمين يحصل منهم نقص وتقدير لكن لا يجوز ان يعذبوا - 00:13:09

لا يجوز ان يعذبوا لأن الله يعذب من يعذب عباده اي بغير وجه حق. الحدود عذاب لكنها بوجه حق وكذلك من كان راويا على شر وفتنة ان لولي الامر ان يمسه - 00:13:31

بنوع عذاب حتى يقر كما حصل من امر النبي صلى الله عليه وسلم امره آآالزبير بن العوام ان يمسه بعذاب ليقر ويعرف فهذا يخضع لولي الامر لا لمطلق التعذيب الذي هو جرم وايذاء للعباد ولو كانوا غير مسلمين - 00:13:50

وهذه من مسائل رحمة ديننا والرادرع فيها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب من يعذب العباد ويعذب الخلق عندك من اذاك من النمل لا تصب النار عليها ويأتي في النمل الوانه في اسوده واحمره وابيضه. انواع الخرابيط عند الناس وعند النساء خصوصا - 00:14:18

النمل الاحمر كثري يعني اني انا مسحور فيني عين فيني كذا يلعب بعظامهم على بعض ويصدقونها تشذب وهالاوقات هذي اوقات الحر اوقات ظهورها لا تؤديها لا تعذبها لا تقتلها الا ما اذاك منها - 00:14:46

والا تصب المبيد حولها حتى تذهب عنك وتنزل ويزول سيئها منك ارحم لنترجم ابن عمر رضي الله عنهمما كان اذا اكلنا جمع فتات خبزه في حجر ثوبه ثم اخذ ثوبه ونفضه عند عتبة بابه - 00:15:06

قالوا يا ابا عبد الرحمن لمن هذا؟ قال هذا لاضيافي ولجياني من جيرانه ما راح يهابيط يمد ام الشحم علشان بيض الله وسوده ايران هو نمل وفي كل نفس رطبة ماذ - 00:15:31

اجر يحسن اليها هذا اصل للمؤمن ان ينتبه من ان يؤذى خلق الله بغير وجهها نعم الصائل يدفع ولو بقتله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتل في الحل وفي الحرم حتى الحرم - 00:15:48

وحتى حال احرامك تقتلها لأن ليست صيدا وانما هي مؤذية بنفسها الحية والعقرب والفارأ والحدأة والكلب العقور والله اعلم. نعم الله اليك وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك. فقال والله لا - 00:16:10

الا اقصى شيء من الوجه. وامر بحراره فكوي في جاعريته فهو اول من شاعرتين رواه مسلم. اللهم صلي وسلم عليه هذا الحديث لما رأى حمارا موسوما في الوجه ليعرف صاحبه ومالكه - 00:16:39

نهى عن ذلك مع ان الحمار نجس وانما كواه في جعيرتيه اي خلف اذنه هذا الوسم لانه نهى عن تقبیح الوجه وعن ضرب الوجه وعن لطم الوجه. هذا اذا كان في حمار فكيف بما هو امثل منه - 00:17:01

من مخلوقات الله التي ينتفع الناس بها ويفخرون بها كالابل كالبقر وكالغنم الوسم في الوجه حرام لعن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وفاعله لعظيم الجريرة. نعم احسن الله اليكم. وعن هو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه. فقال -

00:17:19

لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلی الله عليه عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه. نهى عن الضرب في الوجه من ادمي او لدابة او بھيمة - 00:17:46

ونهى عن الوسم في الوجه ولعن من فعل ذلك وللعن على الفعل لا على المثل في كونه حمار على الفعل في الوسم في الوجه فنهى عن وسم في الوجه ونهى عن ضرب في الوجه ونهى عن تقبیح في الوجه - 00:18:08

سواء وقع ذلك على ادمي او وقع على بھيمة وحيوان والنهي هذا يقضي التحریم واللعنة يقتضي انه كبيرة من كبار الذنوب نعم باب تحریم التعذیب بالنار في كل نقف على هذا - 00:18:28

نعود بالله من اسباب غضبه ومحاجات سخطه ونسأله جل وعلا ان يدلنا واياكم على مرضاته وعفوه وعافيته وان لا يجعل لاحد علينا سبیلا. امين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسبينا او اخطأنا - 00:18:48

ربنا، ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا وذرارينا ولعموم المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين استغفر الله العظيم - 00:19:06

التقبیح اي نعم الا الله يسأل اخوكم يقول ما هو التقبیح بالوجه؟ تقول قبح الله هالوجه قبح الله هالخشة وهالصورة الله يقبح وجهك اقبح وامثالها اذا رأى وجهه او اراد وجهه - 00:19:25

هذا الذي نهى عنه عن التقبیح في الوجه صلی الله عليه وسلم نعم هل يجوز اكلها والاستمتاع بها؟ نعم وانما اللائم على من لعنها وفي قوله صلی الله عليه وسلم لما لعنت المرأة دابتها - 00:19:57

قال لا تصحبنا دابة ملعونة على سبيل الزجر والتهديد والا فيصح اكلها وانما يتوب لاعتها من لعنها. اذا كان هذا في لعن دابة وبھيمة فكيف بمن يلعن عباد الله - 00:20:24

الله يلعنكم كيف بمن يلعن اولاده بل اقبح من هؤلاء الحمقى من يلعن نفسه. الله يلعن ابوك من ابوه لعن نفسه الله يلعن والديك يقول لاولاده باللعن على نفسه. وش يدل هذا عليه؟ على عقل ولا على خبال - 00:20:44

على قباحة عقل وسوء تصرف لكنها الحماقة والجهالة التي بهرت بالعناد والعياذ بالله نعم سُم النمل الاسود النمل الاسود وهو نوع من انواعه لا يؤذني الا اذا اوذى انا جربته - 00:21:05

ان اذيته عطاك القرصه اللي اللي تحتر منها وان تركتم هنا الا العافية فهو لا يؤذني حتى يؤذني ومع ذلك يجوز ان تدفعه بغير قتله تتبع محله وصب المبيد حوله. رش - 00:21:34

الکیماوي حوله وما كان مؤذني من المؤذنیات عموما حرجكم بالله ان تؤذوننا والحمد لله. اما ان تبادر الى القتل فلا والله اعلم. نعم المخرج المحرج هو الذي يحرج ثلث مرات ما هو ثلاثة ايام - 00:21:55

رأيت دابة في بيتك يحرجها ثلاثة الا بالطفتين كوبرا البصر ما كان مؤذني يحرج انتم بحرج ثلاثة مرات مو ثلاثة ايام يا حليلك من قرصه يا نجل ثلاثة مرات - 00:22:20

ها يحرجها وتتبع محلها وترش في حولها المبيد لا تقتلها مباشرة ما قرصك اقتله ما اذاك ادفع اذيته عنك والله اعلم نعم وسم الاذن واسم الحيوان بالاذن جائز. لأن الاذن من الرأس ليست من الوجه - 00:22:43

وقد دخل انس رضي الله عنه على النبي صلی الله عليه وسلم في مربد لبني التجار وهو يسم اغنانا له في اذانها هذا جائز ممنوع الوسم في الوجه هذا الذي جرد فيه النهي ورد فيه اللعن - 00:23:10

نعم والله اعلم سـم لا حول ولا قوـة الا بالله. جاء في صحيح البخاري وغيره من حديث ابـي هريرة رضـي الله عنه ان النـبي صـلـى الله عليه وسلم قال قال الله عـز وجل من عـادـي لي ولـيا فـقد بـارـزـني بـالـمحـارـبة - [00:23:31](#)
المعادـة عـامـة لـأوليـاء الله وـلو كـانـوا عـنـدـك خـدـم وـلو كـانـوا تـحـتـك مـنـ اـهـلـك مـنـ زـوـجـاتـك وـاـوـلـادـك وـهمـ منـ اـوـلـيـاءـ الاـ اـذـيـتـهـمـ اـذـيـةـ للـهـ جـلـ وـعـلاـ - [00:23:57](#)

الـابـيـةـ شـيـءـ وـالـتـأـدـيـبـ وـالـتـعـلـيمـ شـيـءـ ثـانـيـ بـعـضـ النـاسـ يـغـثـهـنـ جـمـيعـ يـخـلـطـ هـذـاـ بـهـذـاـ. يـؤـدـبـ وـيـشـفـ خـاطـرـهـ مـنـ اـذـيـتـهـ. لـاـ تـرـىـ رـبـيـ اـعـلـمـ وـيـخـشـىـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـعـ فـيـ هـذـهـ الـمـحـارـبـةـ لـلـهـ جـلـ وـعـلاـ - [00:24:15](#)
وـلـمـ تـأـتـيـ الـمـحـارـبـةـ لـلـهـ الاـ فـيـ هـذـيـنـ الـجـرـمـيـنـ الـعـظـيـمـيـنـ. اـذـيـةـ اـوـلـيـاءـ اللهـ وـاـكـلـ الـرـبـاـ وـاـيـكـالـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ - [00:24:35](#)